Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عدوان على السنة الصحيحة والرد عليه

لقد قيض الله تعالى لسنة نبيه ﷺ رجالا أمناء، وحفاظاً مجاهدين، أفنوا الأعمار فى سبيل الحفاظ على السنة الشريفة... وكان لهم دفاعهم عنها ورد السهام دونها.

ولكن حملات أعداء الإسلام، ومحاولتهم الغزو فى صور عديدة كانت تتشكل فى كل جولة بما يلائم عصرها.

فمن الفرق الضالة الخارجة عن الإسلام... إلى الأعداء الظاهرين... إلي المستشرقين... إلى المنتظمين فى صفوف الغزو الفكرى... إلى من جرفتهم سيول المدنية المتحللة، وجروا وراء الأقلام الإباحية والمعادية للإسلام والسنة.

ولكن رجال السنة، كانوا وما زالوا بحمد الله لكل الأعداء بالمرصاد، يجاهدون وينافحون.

ولقد راح البعض، فى هذه الآونة يردد طعون سابقيه من المستشرقين والكتاب المأجورين، والشيوعيين الذين يدفعون بهؤلاء فى الميدان لحرب الإسلام، ممثلاً فى تراثه، وفى السنة الشريفة.

ومن ذلك: بعض تلك الموجات الطائشة التى تتدافع على صفحات بعض الجرائد اليومية، فى بعض البلاد الإسلامية والعربية.

وقد تناولت الرد على ذلك فى بعض الصحف، ورددت على من أنكر حديث: «إذا وقع الذباب فى إناء أحدكم فليغمسه كله ثم يطرحه، فإن فى أحد جناحيه داء وفى الآخر شفاء» لقد ادعى بعض المنكرين أن الحديث غير صحيح، وأنه يتعارض مع الآية الشريفة: ﴿ **وَإِن يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَّا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ** ﴾ [الحج: ٧٣].

فبالله: أى منطق هذا الذى يريد أن يحرف الكلم عن مواضعه، ويئول القرآن على حسب هواه، وبما يؤيد ما يريد؟